Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحديث الذى رواه البخارى عن أنس بن مالك : «ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله، ففتح الله على يديه». كما استشهد بما ذكره الواقدى وموسى بن عقبة، وبما ذكره ابن إسحاق من أن قطبة بن قتادة - وكان رأس ميمنة المسلمين - حمل على مالك بن رافلة، وهو أمير عرب النصارى، فقتله وقال يفتخر بذلك :

طعنت ابن رافلة بن الأراشِ برمح مضى فيه ثم انحطمْ
ضربت على جيده ضربة فمال كما مال غصن السَّلَمْ[1]

إنما تقاس الهزيمة والنصر فى المعارك بما تحققه الأمة من أغراضها

وسواء أكان الذى وقع هو ما رواه ابن إسحاق أم كان ما رواه غيره، فإنه لم يكن من الطبيعى أن يستطيع ثلاثة آلاف أن يهزموا مائتى ألف حتى يستأسروا لهم، أو أن يقتلوهم حتى يبيدوهم؛ ويكفى أنهم استطاعوا مع قلة عددهم أن يقفوا أمام هذا العدد الضخم يومًا أو أكثر من يوم، فى قتال طاحن عنيف، ثم يخرجون ولم يقتل منهم سوى اثنى عشر رجلا. فلو

(١) السلم : شجر شائك من أشجار البادية.